

طهران تحذر السعودية من الوصول إلى مصير صدام

إيران/ نبأ - حذر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، يوم الإثنين 26 سبتمبر/أيلول 2016م، السعودية من "السير على خطى (ديكتاتور العراق السابق) صدام المقبور". ونقلت وكالة "فارس" للأنباء عن قاسمي قوله، في مؤتمر الصحافي في طهران: "هل أجرى المسؤولون الإيرانيون في نيويورك محادثات بشأن ممارسات السعودية في المنطقة وعلاقتها مع طهران وكارثة منى؟"، مضيفاً "ليس لدينا علاقات سياسية مع السعودية ولذلك لا يوجد أي تفاوض بيننا وبين السعودية، ونحن بإمكاننا أن نستفيد من المنابر الدولية وحتى وسائل الإعلام للإعلان عن مواقفنا"، مشيراً إلى إمكانية طرح المواقف وبحث هكذا قضايا على هامش الجمعية العامة في الكلمات واللقاءات الثنائية مع سائر الدول.

وتابع قاسمي قائلاً: "اعتقد أنه نظراً إلى الوضع في المنطقة والأزمة فيها دور السعودية في اختلاق الأزمات في المنطقة، قد يكون هناك استياء من هذا السلوك (السلوك السعودي) في بعض المحادثات". وعن قرار السعودية والحكومة اليمنية المستقلة تقديم شكوى ضد إيران، وبشأن دعم السعودية للإرها بيدين، قال قاسمي: "إن السعودية شنت عدواً على بلد مستقل وذي سيادة، وارتكتب وما زالت ترتكب المجازر بحق الأبرياء من خلال القصف المستمر، وبالتالي ونظراً إلى المستنقع الذي تورط فيه لم يعد بإمكانها المضي قدماً، لذلك تقوم بتوجيه اللوم على الآخرين وتسعى عبثاً إلى توجيه أصابع الاتهام إلى الآخرين ودورهم في اليمن".

وقال: "من بين التهم التي توجهها السعودية هي وجود إيران دورها في اليمن، وقد فندنا هذا مراراً، وأعلنا إننا لم يكن ولن يكون لنا دور في اليمن"، مشدداً على أن "ما يجري في اليمن هو نضال الشعب اليمني ضد السعودية، وما يطرح كشكوى إنما هو كلام عبّي وواهٍ وغير صحيح ولن يتحقق شيئاً، وهو مجرد تهرب وإلقاء اللوم على الآخرين وليس أمراً جديداً".

ونصح قاسمي السعودية بأن "تتخد العبر والدروس من السابقين والأنظمة في المنطقة والتي لاقت مصيرها مؤسفاً بمن فيهم صدام، وأن لا تسير على خطاهما، ولا تتبع الدرب نفسه الذي سلكوه ولم يحققوا أية نتيجة".

وبشأن قرار الكونغرس الأميركي السماح لذوي صحّا يا هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2016 بمخاصمة السعودية، واستخدام الرئيس الأميركي باراك أوباما الفيتو ضدّه، أكدّ قاضي أن "هذا الإجراء قد يبدو طبيعياً لأن سوابق الولايات المتحدة في المنطقة والعالم وازدواجيتها واضحة، وبرغم ما جاء في تقرير الكونغرس ذي 28 صفحة، ومن البدئي حجم الدور السعودي في حادثة 11 سبتمبر، وفي الهجمات الإرهابية اللاحقة على الصعيد العالمي والأوروبي، وبالتالي وبسبب بعض الاعتبارات والاتفاق السعودي المضخم ومحاولاتها المحمومة، من أجل الحفاظ على الحد الأدنى من علاقتها مع أميركا، مما قامت به الإدارة الأميركيّة من استخدام حق النّقض لما صادق عليه الكونغرس، يعدّ أمراً طبيعياً".